

خطبة جمعة (الحكمة من تحريم الجرائم في القرآن) (3-5-2441)

II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بارك الله عليه وعلى الله وصحابه - 00:00:00

سلبت تسليمًا كثيرة. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيرة ونساء - 00:00:22 واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديداً. يصلح لكم قال ثم يغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً. اما بعد فاتقوا الله عباد الله وتمسكون من الاسلام - 00:00:40 الوثقى واحذروا المعاصي فان اقدامكم على النار لا تقوى ايها المسلمين ان من الحكمه التي انزلها الله تعالى في كتابه على سيد المرسلين نزل بها اشرف الملائكة لتعمل بها افضل الامر - 00:01:00

قال الله تعالى ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمه فمن انواع الحكمه التي انزلها الله تعالى في كتابه في سورة الاسراء قول الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلاً - 00:01:19

نهى الله تعالى عن قربان الزنا وذلك ابلغوا من النهي عن مجرد فعله لان النهي عن قربانه يشمل البعد عن اسبابه ودواعيه والزنا سمه الله تعالى فاحشة لأنها معصية كبيرة عظيمة - 00:01:37

تفحش في العقول تستفحش في العقول وفي الفطر وفي الشرع فاحشة في الشرع وفي العقل وفي الفطر وذلك لما يتربط عليها من المفاسد العظيمة من الالحاد العاري بالمرأة وباهلها ومن افساد فراش الزوج ومن - 00:01:58

وفي اختلاط الانساب الى غير ذلك من المفاسد ولهذا سمه الله تعالى فاحشة فقال انه كان فاحشة وساء سبيلاً قبح طريقاً ومسلكاً لمن سلكه ومن انواع الحكمه قول الله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:02:18

ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً نهى الله تعالى عن قتل النفس الا بالحق وهذا يشمل النفس كل نفس كبيرة او صغيرة - 00:02:38

ذكراً او انثى حراً او عبداً او كافراً معصوم الدم كل ذلك محروم ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. استثنى الله تعالى قتل النفس بالحق وذلك كما ورد في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث - 00:02:54

الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق الى الجماعة هؤلاء الثلاثة مقتولون بالحق سبب الزاني يرجم فيقام عليه الحد من قبل ولي الامر حتى يموت. وكذلك القاتل عمداً عدواً فانه يقتل من قبل ولي الامر - 00:03:17

وكذلك على التارك لدينه المفارق للجماعة وكذلك الصائل اذا اذا صال ولم يندفع الا بالقتل وبعد ذلك فان النفس معصومة. وهذا قال سبحانه ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:03:40

ولا تقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ثم قال سبحانه ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف القصر انه كان منصوراً

من قتل مظلوما فقد جعل الله لوليه سلطانا حجة على اخذ القاتل - [00:03:54](#)
والقصاص منه وكذلك جعل الله له تسلطا قدرريا. والله تعالى نها عنده ف قال فلا يسرف القتل انه كان منصورا الا ان الله تعالى
ناصره فلا يسرف في القصر فلا يسرف في القتل بان يقتل غير القاتل او يقتل القاتل بغير ما قتل به - [00:04:12](#)
او يتتجاوز الحد بان يمثل للمقتول ومن انواع الحكمة قول الله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدده.
واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا. نهى الله تعالى - [00:04:33](#)

عن قربان مال اليتيم الا بالتي هي احسن فلا يجوز لولي اليتيم ان يتعدى على على نفسه او على ماله الا بالحظ له بالتجارة فيه
وتنميته وتجنيبه الاخطار ولها قال سبحانه وتعالى ولا تقربوا الى اليتيم الا بالتي هي احسن - [00:04:48](#)
وحتى يبلغ اشدده اذا بلغ الحلم وكان رشيدا فانه يدفع الهماله ويذول عنه اليتيم كما قال سبحانه وتعالى في الآية الاخرى
فان المست منهم رشداما فادفعوا اليهم وما لهم. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ شدة واوفوا بالعهد - [00:05:08](#)
ان العهد كان مسؤولا. وامر الله تعالى بالوفاء بالعهد الذي يكون بالعقود والعقود التي تكون بينك وبين الله. وكذلك الوفاء بالعقود
والعقود التي تكون بينك وبين الناس. امر الله بالوفاء بالعهد وقال ان العهد كان مسؤولا - [00:05:28](#)
وكما قال سبحانه في الآية الاخرى واوفوا بعث الله اذا عاهدم واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا. ثم قال واوفوا الكيل اذا كلتم
وزنوا بالقصاص المستقيم. ذلك خير واحسن تأويلا - [00:05:47](#)

واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقصاص المستقيم. امر الله بالوفاء بالمكاييل والموازين وغيرها. من المعدودات والمزروعات فيجب
الوفاء بها واعطاء كل ذي حق حقه واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقطاس المستقبل يعني بالعدل - [00:06:02](#)
وزنه بالقصاص المستقيم واوفوا الكيل الى اذا اكلتم وزنوا بالقصاص المستقيم. ذلك خير واحسن تأويلا. ذلك خير واحسن وما لا
فاتقوا الله عباد الله وتأدبو بادات الله واعملوا بهذه الحكمة العالية التي انزلها الله في كتابه. واستقيموا على طاعة الله - [00:06:22](#)
كونوا من الرابحين الفائزين. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني وياكم بما فيه من الآية والذكر الحكيم. ووفقني وياكم
للعمل للصالح والتوبة النصوح. اقول هذا القول واستغفر الله لي لكم ولجميع المسلمين. فتوبوا اليه واستغفروه يتوب عليكم ويفغر
لكم انه هو التواب - [00:06:45](#)

باب رحيم الغفور الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان
سيدنا ونبينا عبد الله رسوله وصفيه وخليله من خلقه صلى الله وبارك عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس
- [00:07:05](#)

اتقوا الله تعالى وان من الحكمة التي انزلها الله تعالى في كتابه قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤا
كل اولئك كان عنه مسؤولا. ولا تمش في الارض مرحبا انك لن - [00:07:28](#)
طريق الارض ولن تبلغ الجبال طولا. ولا تقف ما ليس لك به علم اي لا تتبع ما ليس لك به علم فانك مسؤول عن اقوالك وافعالك فانك
مسؤول ومحاسب على اقوالك وافعالك - [00:07:45](#)

فلا تتبع ما ليس لك به علم فسوف تسأل عن سمعك وبصرك ورؤاك ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك وهذه منافذ العلم السمع
والبصر والرؤا. مسؤول عنها العبد مسؤول عن عن سمعه - [00:08:01](#)
هل يسمع ما حرم الله واذا سمع ما حرم عليه ان ينكر هذا المحرم وليس له ان يستمع له ويسكت عن الباطل وكذلك البصر اذا ابصر ما
حرم الله لا يجوز له ان يبصر ما حرم الله عليه. وان ابصر شيئا - [00:08:19](#)
يجب عليه ان ينكر ما حرم الله عز وجل انكاره. وكذلك الرؤا مسؤول عن عن اعتقاد الانسان او عن نيته وعن اراداته فالسمع والبصر
والرؤا كل اولئك مسؤول عن فعليك - [00:08:37](#)

ان تتقى الله ايها المسلم ومن الحكمة قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحبا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا ولا تلتج في
الارض مرحبا بطرها وكبرا وتباهيا متكبرا على الحق متعاظما على الخلق - [00:08:53](#)

انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا فلن تعدد قدرك والله تعالى محاسبك على عملك. فلا تتكبر على الحق ولا تتعاظم على خلق الله. فانك لن تخرق الارض لن تبلغ الجبال طولا وانك ما دمت على حالك فانك مذموم وانك محترق عند الله حقير عند الله ومحترقا عند - 00:09:12

الناس انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا. كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها. هذه الاعمال التي نهى الله تعالى عنها كل لها مكرهه ومحرمة عند الله عز وجل - 00:09:38

وهذه الانواع من الحكمه التي ذكرها الله تعالى في سورة الاسراء افتتحها بالنهي عن الشرك بالله في قوله لا تجعل مع الله الا اخر حتى يقعد مذموما مخذولا عند الله وعنده خلقه وختتمها بالنهي عن الشرك في قوله ولا تجعل مع الله الاها اخر - 00:09:54
فتلتقي في جهنم بلوبيا مدحورا. لا تجعل مع الله الاها اخر فلتلتقي في جهنم مذموما مدحورا محترقا مهانا وهذا الخطاب وان كان موجها للنبي صلى الله عليه وسلم فالمراد به الامامة لان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم قد عصمه الله تعالى من الشرك ومن الخطأ فيما يبلغ - 00:10:14

عز وجل فاتقوا الله عباد الله واعملوا بالحكمة التي انزلها الله في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وتدبروا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واعملوا بما فيهما فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:10:36

كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. والزموا جماعة المسلمين. الزموا جماعة المسلمين في معتقداتهم وفي عباداتهم وفي بلدانهم واوطانهم فان يد الله مع الجماعة ومن شذ عنه في الدنيا شذ في النار يوم القيمة الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم فان الله امركم بذلك حيث قال - 00:10:59

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشر. اللهم صلي على محمد وعلى اهل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى اهل ابراهيم انك حميد - 00:11:19
مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى اهل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى اهل ابراهيم انك حميد مجيد. وارضي اللهم عن الاربعه الخلفاء الراشدين ابي بكر وعثمان وعلي وعمر وعن سائر اصحاب نبيك اجمعين وعن التابعين وتابعيهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بمندك وغفوك - 00:11:37

وبك وجودك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك التنكيد ودمر اعداء الدين وانصر عبادك المؤمنين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين - 00:11:57

اللهم عاملنا في اوطاننا اللهم عاملنا في اوطاننا اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل اللهم ولايتنا فيمن خافك واتقالك تبع رضاك يا رب العالمين اللهم اصلاح ولاة امورنا اللهم اصلاح ولاة امرنا اللهم ارجوهم البطانة الصالحة التي تعينهم على الخير وتذكرهم اذا نسوا يا رب العالمين اللهم اجعلهم - 00:12:17

هداهم مهتدين غير ظالمين ولا مضلين. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. وابعد عنهم شرارهم. وابعد عنهم طريق الارض ومحاربها انك على كل شيء قادر. اللهم وابرم لهذه الامامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك. ويذل فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف - 00:12:39

نهى فيه عن المنكر يا سميع الدعاء. اللهم اعذنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من الفتنة ما - 00:12:59

طلب منها وما بطن اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء الذي نزل. اللهم ارفع عنا هذا الوباء. اللهم ارفع عنا هذا - 00:13:09

وباء اللهم افعلنا هذا الوباء ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون ربنا اكشف عن العذاب انا مؤمنون

اللهم ادفع عنا الغلا والربا والزنا والزلزال والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن. عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين
عامة يا رب العالمين - 00:13:19

اللهم انصر دعاء الخير وائمة الهدى والمجاهدين في سبيلك والدعاة الى سبيلك والامرير بالمعروف والناهين عن المنكر في كل مكان.
اللهم اقم علم الجهاد واقمع اهل الشرك سعد بن الريب والزهي والعلاج وانشر رحمتك على العباد يا من له الدنيا والآخرة واليه الميعاد.
اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه - 00:13:39

اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. اللهم
اجعل كيده في نحره اللهم اجعل كيده في نحره الله وجهك اللهم اجعل تدبيره تدبيره عليه اللهم اجعل تدبيره تدبيره عليه اللهم
اجعل تدبيره تدبيره عليه اللهم ادم عليه دائرة السوء اللهم ادم عليه دائرة السوء - 00:13:58

اللهم ادم عليه دائرة السوء وانزل عليه بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من
الخاسرين. ربنا اغفر لنا ذنبينا واسرافنا - 00:14:18

في امرها وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
امنوا. ربنا انك رءوف رحيم اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا لا تزع
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - 00:14:28

لك انت الوهاب ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. ربنا اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على
ال القوم الكافرين ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به - 00:14:48

واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا قنا
عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:15:08